

الإستجابة الإنفعالية وعلاقتها بمهارة التهديف في كرة القدم لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

د . رولا ناصر الجمل
جامعة الجنان/ لبنان

عباس فاضل حماد
جمهورية العراق

الكلمات المفتاحية: الاستجابة الانفعالية، التهديف، كرة القدم
ملخص الدراسة

حاول الباحث التثبت من وجود علاقة بين الإستجابة الإنفعالية ومهارة التهديف في كرة القدم لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ديالى. واختار الباحث المنهج الوصفي لملاءمة لطبيعة مشكلة الدراسة الحالية، وحُدّد مجتمع الدراسة بصورة عمدية من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ديالى للعام الدراسي (2022/2021). أما العينة فقد تمثّلت بالطلاب الممارسين، بالعودة إلى المقابلة في ما يخصّ لعبة كرة القدم ومن المراحل كافة، إذ اختيروا عشوائياً، وبمعدّل خمسة شعب (أ، ب، ج، د، هـ)، وعددهم (125) طالباً، بنسبة (14.45%) من المجتمع الأصلي، والذين طبقت عليهم أدوات الدراسة. وقد أجريت تجربة إستطلاعية على (15) طالباً من غير العينة الأساس، وتنفيذ الاختبارات والمقاييس على العينة، وتمّ تحليل البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية الصحيحة. وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق معنوية في واقع الاستجابة الانفعالية، وأداء مهارة التهديف لدى أفراد العينة، ما يدلّ على اختلاف مستوياتهم المهارية والبدنية والنفسية والمعرفية، كذلك وجود علاقة إرتباط معنوية بين مستوى الاستجابة الانفعالية ومهارة التهديف في كرة القدم لدى أفراد العينة.

من خلال هذه النتائج، أوصي الباحث المختصين والمدربين بالاهتمام بالمكوّن النفسي لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، لأنه من المكوّنات الحاسمة التي لها تأثير ملموس على مستوياتهم ونتائجهم.

الكلمات المفتاحية : الاستجابة الانفعالية – مهارة التهديف في كرة القدم.

1- المقدمة

إنّ التقدّم العلمي الذي شهدته الرياضة عامّة وكرة القدم على وجه الخصوص، جعل التربية البدنية وعلوم الرياضة ترتبط بشكل وثيق بالعلوم الرياضية الأخرى المعنوية بعلم النفس والعلوم الأخرى، لما لها من ارتباط وثيق بالنشاط البدني الذي له فعالية دون واسطة على تطوّر الأجهزة والأعضاء الحيوية للرياضي، وفقاً للفعالية الممارسة، وبخاصّة في المجال الرياضي لعلم النفس، وعدد من مبادئ وجهات النظر المرتبطة بنشاط الجسم الإنفعالي لتوفير القدرة الوافرة للتغلب أو الحدّ من التأثيرات الخارجية.

وتعدّ الاستجابة الانفعالية قدرة عامّة تبرز أهميتها بشكل كبير في الحياة العامّة وفي مجال الرياضة خاصّة؛ فهي مكوّن مهمّ في سداد المهارات الحركية الأساسية في معظم الأنشطة الرياضية، وخاصّة تلك التي تقتضي دقّة في الأداء ليصل اللاعب إلى أعلى مستوى من الأداء الرياضي. ولا بدّ أن يكون هناك تكامل بين الاستجابة الانفعالية والأداء الحركي والمهاري، وهذا يمكن أن يتحقّق في حال وجود استجابة انفعالية لدى اللاعب، إضافة إلى التكامل النفسي والمهاري للفرد الرياضي.

والاستجابة الانفعالية للاعبين، هي جزء لازم في نفسية الفريق واللاعب على الأخصّ، والانفعال هو استجابة وجدانية شعورية تصاحبها حركات تعبيرية وتغيّرات جسمية تتوقّف شدتها تبعاً لنوع المثير وشدته (فوزي، 2006، 257). ورياضة كرة القدم، إذ تحسب من الرياضات التي تستلزم هذا العامل النفسي، والذي له سلطة على جوانب كثيرة منها: أداء اللاعب، لأنّ مستوى ردّ الفعل مرتفع أو منخفض، يقضي إلى عدم استقرار أداء الرياضي بشكل عامّ، ويتطلّب من اللاعب الوصول للمستويات الرياضية العالية، من خلال انتظام الفرد الرياضي في التدريب المستمرّ والشاقّ في نوع النشاط الذي يختاره، الفرد يتفاعل مع بيئته الرياضية ويؤثر فيها ويتأثر بها، وهذا التفاعل لا يقتصر على مجرد الاستجابة للمواقف الرياضية المتعدّدة التي يمرّ بها في التدريب والمنافسات، بل غالباً ما يكتسب اللاعب في هذا التفاعل خبرات وتصوّرات عن نفسه وعن الآخرين، وذلك من خلال إدراكه المستمرّ لما يتحلّى به من قدرات بدنية ومهارية وخطيّة، كجزء من إدراكه العامّ لنفسه، وهناك شبه إجماع على أنّ مفهوم الذات مصطلح يطلق على ما يدركه الفرد عن نفسه.

وإنّ طبيعة المجال الرياضي التنافسي، يكسب مفهوم الذات أهميّة عامّة، والذات المهارية أهميّة خاصّة لما توفّره للرياضي من مواقف مختلفة للعلاقة بين الرياضي وإدراكه لنفسه، وهو يختلف من موقف لآخر؛ فعندما يمارس الرياضي إحساساً سلبياً بالخبرة، فهذا يعني أنّ هناك تصارعاً مع الذات، وهو يكرّس عدم الرضا الذي يؤثّر بدوره في مستوى الأداء الرياضي. لذلك، تتمثل أهميّة الدراسة من حيث اهتمامها بمعرفة الاستجابة الانفعالية لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة ديالى - ومدى تأثيرها على أداء مهارة التهديف في كرة القدم لغرض انتقاء أفضل الطلاب الممارسين لتمثيل فريق الكلية .

من خلال اهتمام الباحث بحقل التدريب الرياضي وعلم النفس الرياضي بكرة القدم، وملاحظة كون الباحث لاعباً سابقاً ومدرباً منتخب كلية العلوم في جامعة ديالى حالياً، وجد أنّ هناك تلوّكاً عند بعض الطلاب في تعلّم مهارة التهديف وعليه، كان من الضرورة إيجاد طريقة لتحديد أفضل

الطلاب من خلال الاستجابة الانفعالية في أداء مهارة التهديف بكرة القدم لكل طالب، لغرض تحقيق أفضل إنجاز رياضي على مستوى الجامعة والجامعات العراقية. وتزداد أهمية البحث عندما يكون هناك محفز نفسي ومعنوي فائض لأداء مهارة التهديف في كرة القدم.

لذلك، قرّر الباحث فحص هذه المشكلة التي تبدو واضحة للطلاب على الأخص في المسابقات الرياضية، إذ شاهد كثير من الطلاب الذين يجيدون مهارة التهديف، يفقدون السيطرة على أعصابهم وعواطفهم، ويتيهون عن الكثير من المسؤوليات المناطه بهم من الجانب المهاري والخططي، وما لذلك من أثر سيء على مستوى مهارات الطالب الفنية وبالأخص في المباريات الشديدة والفاصلة. والانفعال الشديد هو عدو لدود يؤثر على التفكير السكّن والتصرفات المتوازنة، لأنها تعمي الطالب عن كثير من وقائع التأمل ومسارات اللعب السريع.

ومما تقدم، تبرز إشكالية الدراسة على الشكل الآتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستجابة الانفعالية ومهارة التهديف في كرة القدم لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة؟

وينبثق من السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:

1.1. ما مستوى الاستجابة الانفعالية لدى أفراد عينة الدراسة؟

2.1. ما مستوى أداء مهارة التهديف لدى أفراد عينة الدراسة؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاستجابة الانفعالية ومهارة التهديف في كرة القدم لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

الفرضيات الفرعية:

1.1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاستجابة الانفعالية لدى أفراد العينة.

2.2. توجد علاقة ارتباط معنوية بين مستوى الاستجابة الانفعالية ومستوى أداء مهارة التهديف في كرة القدم لدى أفراد العينة.

2. منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

1-2. منهج الدراسة واعتمده المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية، بوصف العلاقة بين الاستجابة الانفعالية ومهارة التهديف في كرة القدم.

2-2. مجتمع الدراسة وعيّنته

اختير مجتمع الدراسة عن عمد، بناءً أسس علمية تعكس الصورة الواقعية لمشكلة الدراسة، وتشخص أبعادها تشخيصاً واقعياً وصولاً إلى تقديم نتائج موثوق بها، ويتكوّن من طلاب "كلية

التربية البدنية وعلوم الرياضة"، جامعة ديالى للعام الدراسي (2021-2022)، فالمجتمع يمثل مجموعة من العناصر والأفراد التي تكون موضع الاهتمام في دراسة معينة أو بحث معين (أبو صالح، 2000، 243)، وانتُقيت عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، من الطلاب الممارسين للعبة كرة القدم، وذلك من خلال مقابلتهم على مستوى المراحل الدراسية في ما يخص لعبة كرة القدم، بلغ عددهم (125) طالباً، ما نسبته (14.45%) من المجتمع الكلي، ثم أجرى الباحث تجربة استطلاعية مكونة من (15) طالباً، من خارج عينة الدراسة، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): مجتمع الدراسة والعينة

النسبة المئوية للعينة	العينة		مجتمع الدراسة	العينة الاستطلاعية	ت
	المرحلة	العدد			
3.58%	الأولى	31	865	15	1
3.58%	الثانية	31			
3.58%	الثالثة	31			
3.69%	الرابعة	32			
14.45%	المجموع		125		

2-2-1. تجانس العينة: عند البدء بإجراءات الدراسة، استخدم الباحث قياسات تجانس العينة، بالنسبة (للطول والعمر والوزن)، وهي من العوامل الحاسمة، وكان معامل الالتواء لمتغيري الطول والعمر موجباً، ما يشير إلى تراكم القيم في إتجاه إيجابي، في حين كان معامل الالتواء لمتغيري الوزن سالباً، مما يشير إلى تراكم القيم في اتجاه سلبي، وكافة القيم تقع بين حدّي (+3)، حيث تتأرجح بين (-0.37) و (0.97)، مما يدل على توزيع جيد وتجانس للعينة، وجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2): تجانس عينة الدراسة للمتغيرات (العمر، الوزن والطول)

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	مستوى الدلالة
1	العمر (سنة)	23.92	2.35	23.00	1.94	دالّ
2	الوزن (كغم)	72.93	8.17	71.50	-169	دالّ
3	الطول (سم)	171.35	6.68	170.50	-722	دالّ

2-3. الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث:

2-3-1. وسائل جمع المعلومات

- استمارة استبانة لاستطلاع آراء الخبراء المختصين في كرة القدم.
- الاختبارات والقياس.

- مقابلات شخصية.
- فريق عمل مساعد.
- الإنترنت

2-3-2. الأدوات والمعدات المستعملة في الدراسة

- ملعب كرة قدم (قانوني).
- (10) كرات قدم معتمدة.
- حاسبة لابتوب.
- ساعة التوقيت نوع (Nikone) لقياس الزمن (دقائق - ثوانٍ - أجزاء الثانية)، عدد (2).
- موازين طبيّة لقلكشف اس الوزن والطول.
- شريط قياس بطول (40) م.
- شريط لاصق بعرض (5) سم.
- صافرة.
- كرسيّان حبال، حبال مطاطية .

4-2. إجراءات الدراسة الميدانية

2-4-1. متغيرات الدراسة

- متغير مستقل: الاستجابة الانفعالية.
- متغير تابع: مهارة التهديف في كرة قدم.

2-4-2. تحديد اختبارات مهارة التهديف في كرة القدم واختباراتها

جدول (3): الأهمية النسبية لاتفاق آراء الخبراء لتحديد أهمّ اختبارات مهارة التهديف في كرة القدم

المهارات	الاختبارات	نسبة مقبولة	نسبة غير مقبولة	الأهمية النسبية
1. التهديف	- التهديف بدقّة نحو هدف مقسّم - الدوران حول راية التصويب عدد من الكرات دون توقف (اختبار تسديد الكرات).	✓	×	
	- التهديف نحو هدف مقسّم إلى 9 مناطق		×	

3-4-2. الاختبارات المستخدمة في الدراسة

2-4-3-1. اختبارات مهاريّة

- اختبار: التهديف بدقّة نحو هدف مقسّم
أ. هدف الاختبار: قياس دقّة التهديف.

ب. أدوات مستخدمة في الدراسة

- كرات قدم عدد (6).
- أشرطة تعيين نطاق التهديف للاختبار.
- مرمى كرة القدم.
- ملعب كرة القدم.

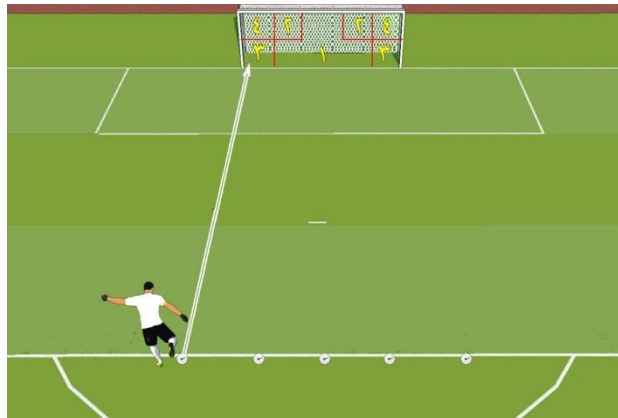
ج. **طريقة الأداء:** يتم وضع (6) كرات قدم على خط منطقة الجزاء الذي يبعد (18) ياردة عن المرمى، كما وُضِح في شكل (1)، بين الكرة والأخرى (1م)، حيث يقف المختبر خلف الكرة رقم (1) ويوجه الكرة عند سماعه إشارة الإنطلاق، نحو المواضع المذكورة في الإختبار نسبة لأهميتها وصعوبتها بشكل تتابعي واحدة تلو الأخرى للكرة السادسة، ويكون التسجيل بوجه القدم.

- والمحاولة ستكون باطلة، إذا لم يسجل أي من الأهداف الثلاثة من كل جانب، إضافة إلى هدف الوسط.

د. **طريقة التسجيل:** يجعددي حساب عدد الأهداف التي تدخل أو تلامس جوانب المرمى الأربعة المحددة لكل جهة والوسط من الهدف، بحيث تحتسب نقاط كل كرة من الكرات الست كآتي:

- 4 درجات إذا سُجِّلت في الحقل (4).
- 3 درجات إذا سُجِّلت في الحقل (3).
- درجتان إذا سُجِّلت في الحقل (2).
- 1 درجة إذا سُجِّلت في الحقل (1).
- صفر عند فشل التسجيل .

- يُمنح المختبر فرصة واحدة والتي اشتملت على ست كرات.



الشكل (1): طريقة أداء اختبار التهديف باتجاه هدف مقسم على مناطق أو مجالات

(علي، 2004، 80)

2-3-4-2. اختبار الاستجابة الانفعالية

استخدم الباحث المقياس الذي وضعه (توماس - تتكو) (1996) تحت عنوان sport emotional reation profile) وأعدّ صورته إلى العربية محمد حسن علاوي ومحمد العربي شمعون (2000)، ويتكون من (42) عبارة، تتيح الفرصة للاعب بالتعبير عن اتجاهاته في سبع سمات منفصلة ذات التأثير في المجال الرياضي والسمات هي:

- الرغبة (Desire)
- الإصرار (Assertiveness)
- الحساسية (Sensitivity)
- التحكم في التوتر (tension control)
- الثقة (confidence)
- المسؤولية الشخصية (personal accountability)
- الضبط الذاتي (self discipline)

علماً أنّ لكلّ سمة في المقياس ستّ عبارات، إذ تُجمع درجاته كلّ على حدة، لأنّ المقياس ليست له درجة قليلة، والدرجة العالية تشير إلى تميّز اللاعب الرياضي بالسمة التي يقيسها البعد. يجيب اللاعب على العبارات بحسب مقياس مدرّج من (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) (الملحق 3)، ويتمّ تصحيح العبارات التي تكون باتجاه البعد بالآتي: خمس درجات (دائماً) - أربع درجات (غالباً) - ثلاث درجات (أحياناً) - درجتان (نادراً) - درجة واحدة (أبداً). أمّا العبارات التي تكون في الإتجاه المعاكس للبعد فتُصحّح على النحو الآتي: خمس درجات (أبداً) - أربع درجات (نادراً) - ثلاث درجات (أحياناً) - درجتان (غالباً) - درجة واحدة (دائماً). نظراً لأن نطاق الدرجات يتراوح من (42) إلى الحدّ الأقصى (210)، وكلّما دنت درجة اللاعب من الدرجة القصوى، زاد تميّز الخاصية التي يقيسها البعد.

عُرّض مقياس "الاستجابة الانفعالية" على الخبراء والمختصّين في مجال علم النفس وكرة القدم (الملحق 1)، للنتبّت من صحّة المقياس لعينة البحث (الملحق 2)، وبعد جمع الاستمارات الخاصة بالسادة الخبراء، حصل المقياس على نسبة اتّفاق (100%) حول صلاحيته، وبعد إجراء تعديرات قليلة على بعض الفقرات الخاصة بالمقياس، وبهذا أصبح بصيغته النهائية (الملحق 3) والذي عُرّض على أفراد العينة.

2-4-4. التجربة الاستطلاعية: أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية لمعرفة مدى ملاءمة الاختبارات مهاريّة، ومقياس الاستجابة الانفعالية، والأساليب والأدوات المستعملة في الدراسة، والمدة المستخدمة لتطبيق الاختبارات، وكيفية تنفيذها، ولتفادي الأخطاء والكشف عن العوائق في تفعيل الاختبارات، وتحديد واجبات فريق المساعد. أُجريت على عينة من (15) طالباً وعلى مدى

يوم واحد في العاشرة صباحًا من يوم الأحد (2022/4/27) على ملعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ديالى، وتُكشف الأخطاء التي من ضمنها (طبيعة تنفيذ الاختبارات، الانضباط في أثناء أداء الاختبار من قبل العينة، أماكن وقوف فريق العمل المساعد، فضلًا عن فقدان الوقت في أثناء تنفيذ الاختبارات من خلال الكرات الضائعة) ومعالجتها ووضع الحلول لها، وبعدها يُجرى الاختبار من خلال توزيع استمارة مقياس الاستجابة الانفعالية على أفراد العينة، وبعد ذلك تُجمع الاستمارات وبمساعدة الفريق المساعد، ويُجرى الاختبارات المهارية للمهارات الخاصة بالدراسة.

والهدف من التجربة الاستطلاعية هو:

- اكتشاف أيّ مشكلات أو تحديات من شأنها أن تزيد من صعوبة قيام الباحث والفريق الداعم بإجراء الاختبارات.
 - التعرف إلى صلاحية الأجهزة والأدوات المستعملة.
 - مدى ملاءمة وترتيب أداء اختبارات بدنية ومهارية بكرة القدم، كذلك تسليط الضوء على التحديات التي واجهت العينة أثناء التطبيق.
 - معرفة مدى استيعاب العينة للاختبارات المستعملة.
 - تدريب فريق العمل المساعد على كيفية تطبيق الاختبارات وتسجيل الدرجات.
 - معرفة الوقت الكافي لإجراء الاختبارات.
- وكانت نتائجها كما الآتي:

- صلاحية المعدات والأدوات المستعملة في البحث.
- ملاءمة النظام المتبع في أجزاء وتطبيق الاختبارات المهارية ومقياس الاستجابة الانفعالية.
- كفاءة المساعدين في أداء مهمتهم في أثناء إجراء وتطبيق الاختبارات المهارية ومقياس الاستجابة الانفعالية.
- ملاءمة الاختبارات للمختبرين من ناحية طريقة الأداء.

2-4-5. التجربة الرئيسية: بعد التجربة الاستكشافية، أجرى الباحث التجربة الرئيسية بتقسيم العينة الى أربع مجموعات، وفي التوقيتات المحددة للأيام (8-9-10-11/5/2022) على ملعب الكلية، وتضمن اليوم الأول المرحلة الأولى من خلال تقسيم المشاركين في العينة على (5) محطات، وتوزيع مقياس الاستجابة الانفعالية عليهم أمام الفريق الداعم. وبعد جمع إستمارة المقياس، أجرى الباحث إختبارات المهارة بعد شرح التعليمات بهدف تنفيذها والاطلاع على تفاصيلها، وتسهيل عملها من قبل العينة، وتسجيل وتوثيق الاستجابات وتحليلها إحصائيًا.

وفي اليوم الثاني، قام الباحث بجمع طلاب المرحلة الثانية في قاعة الرياضة وعلى المدرج، ووُزَعوا على شكل (5) محطات، وبعدها وُزَع مقياس الاستجابة الانفعالية عليهم أمام الفريق الداعم.

وبعد جمع إستمارة المقياس، أجرى الباحث إختبارات المهارة بعد شرح التعليمات بهدف تنفيذها والاطّلاع على تفاصيلها، وتسهيل عملها من قبل العيّنة، وتسجيل وتوثيق الاستجابات وتحليلها إحصائياً.

وفي اليوم الثالث، قام الباحث بجمع طّلاب المرحلة الثالثة في قاعة الرياضة وعلى المدرّج، ووزّعوا على شكل (5) محطّات، وبعدها وُرّع مقياس الاستجابة الانفعاليّة عليهم أمام الفريق الدّاعم ، وبعد جمع إستمارة المقياس، أجرى الباحث إختبارات المهارة بعد شرح التعليمات بهدف تنفيذها والاطّلاع على تفاصيلها، وتسهيل عملها من قبل العيّنة، وتسجيل وتوثيق استجابات العيّنة وتحليلها إحصائياً.

وفي اليوم الرابع قام الباحث بجمع طّلاب المرحلة الرابعة في قاعة الرياضة وعلى المدرّج ووزّعهم على شكل (5) محطّات، ووزّع مقياس الاستجابة الانفعاليّة عليهم وأمام الفريق الدّاعم، وبعد جمع إستمارة المقياس، أجرى الباحث إختبارات المهارة بعد شرح التعليمات بهدف تنفيذها والاطّلاع على تفاصيلها، وتسهيل عملها من قبل العيّنة، وتسجيل وتوثيق الاستجابات وتحليلها إحصائياً.

2-5. الوسائل الإحصائية

باستخدام برنامج (Spss) ، أحد البرامج الإحصائية التي يمكن الوصول إليها من خلال Windows ، تمت معالجة البيانات إحصائياً.

3- عرض نتائج الدّراسة وتحليلها ومناقشتها

3-1. عرض نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة لمتغيرات الدّراسة

3-1-1. عرض نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ونسبة الخطأ لمهارة التهديف في كرة القدم.

جدول(5): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الخطأ والخطأ المعياري وقيمة (T) المحسوبة ونسبة الخطأ ومستوى الدلالة لاختبار مهارة التهديف في كرة القدم عند درجة الحرية (124) ونسبة خطأ (0.05)

ن = 125

المتغير	وحدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (T)	نسبة الخطأ	الدلالة
التهديف	درجة	13.872	4.202	0.375	38.905	0.000	معنوي

3-2. عرض نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ونسبة الخطأ لمقياس الاستجابة الانفعالية لدى أفراد العينة:

جدول (6): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسب الخطأ والخطأ المعياري وقيمة (T) المحسوبة، ونسبة الخطأ ومستوى الدلالة لمقياس الاستجابة الانفعالية لدى أفراد العينة عند درجة الحرية (124) وبنسبة خطأ (0.05) ن = 125

المتغير	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (T) المحسوبة	نسبة الخطأ	الدلالة
الاستجابة الانفعالية	درجة	140.512	33.066	2.957	47.510	0.000	معنوي

3-3. عرض نتائج علاقة الارتباط بين مقياس الاستجابة الانفعالية ومهارة التهديف في كرة القدم لدى أفراد العينة وتحليلها.

3-3-1. عرض نتائج علاقة الارتباط بين مقياس الاستجابة الانفعالية ومهارة التهديف في كرة القدم لدى أفراد العينة وتحليلها:

جدول (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسب الخطأ والخطأ المعياري وقيمة (T) المحسوبة ونسبة الخطأ ومستوى الدلالة وعلاقة الارتباط بين مقياس الاستجابة الانفعالية ومهارة التهديف بكرة القدم ن = 125

المتغير	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط البسيط	قيمة T المحسوبة	نسبة الخطأ	مستوى الدلالة
التهديف	125	13.872	4.202	0.758	126.641	29.696	0.825	47.676	0.000	معنوي
مقياس الاستجابة الانفعالية	125	140.512	33.066	2.957						

من خلال اتفاقها مع نظرية (Lang, James) التي تطرقت إلى القول إننا نشعر بالأسى لأننا نيكى، أو أننا نشعر بالغضب لأننا نتشاجر، أو أننا نشعر بالخوف لأننا نرتعش، أو أننا نشعر بالرعب لأننا نجري. وطبقاً لهذه النظرية، فإننا نقول إننا نشعر بالخوف لأننا نجري ولا نقول إننا نجري لأننا نشعر بالخوف.

ويرى الباحث أنّ ظروف المباراة مرتبطة بتسجيل الأهداف، وعند تسجيل هدف يجعل اللاعبين في قمة المتعة والسرور في أثناء الشعور بالفوز، وهذا يمكّن اللاعبين من ضبط الاستجابة الانفعالية وتوجيهها بالاتجاه الايجابي.

3. مناقشة النتائج

من خلال النتائج الموضحة في الجداول (5) (6) (7)، تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين مهارة التهديف في كرة القدم ومقياس الاستجابة الانفعالية، من خلال الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية. ويعزو الباحث أسباب هذه النتائج إلى أن دراسة أفراد العينة للوحدات التعليمية المقررة في المناهج الدراسية، وتكرارهم للمهارة طوال سنوات دراستهم وتطبيقها بشكل عملي ويومي، أعطت للطلاب القدرة على تصوّر الأداء والتحكّم فيه، وتطوير قابليتهم البدنية مما يتيح تنمية القدرات المهارية في جانبين؛ والحصول على أفضل الدرجات واكتساب مهارات إضافية وتعزيزها خارج الدراسة، ولا سيما أنّ المستوى المعتدل الذي امتازت به العينة بالنسبة للمتغيّرين هو السائد، إذ إنّ المنهج المستند إليه في الكلية يركّز على الأداء المهاريّ دون إخضاع المهارات للتدريب، وكذلك ليتمكن الطلاب من زيادة جوانب الحركة التي تتشكل منها المهارة الحركية، فأخذ الطلاب صورة واضحة عن هذا الأداء.

تتفق مع دراسة مها صبري حسن علوان التميمي (2006)، التي توصلت إلى أهمية المتغيّرات النفسية وتأثيرها بشكل فعّال على مستوى الأداء لدى الطالبات. وتشير النتائج إلى أنّ مؤشّرات الاستجابة الانفعالية ترتفع في بادئ الأمر إلى أن تصل إلى الواقع المعتدل، كما تزداد درجة جودة الأداء وتسمّى بنقطة يُطلق عليها مصطلح (الأداء الأفضل)، وبعد هذه النقطة فإنّ الزيادة في مؤشّر الاستجابة الانفعالية يؤدي إلى النقص في جودة الأداء تدريجياً، وقد دعت العديد من الدراسات في مجال علم النفس الرياضي، إلى ضرورة تطوير الاستجابة الانفعالية في المجال الرياضي، من حيث المبدأ مع إضافة بعض التعديلات، لكي تتناسب العديد من المواقف المتبدّلة والمتعدّدة في مجال الأداء الحركي (الطالب: 2000: ب.ص).

• وقد أشارت بعض الدراسات إلى أنّ مفهوم مدى الاستجابة الانفعالية يمكن أن يتحقّق من خلال أفضل أداء، وهذا يتفق مع دراسة حسن عبد الزهرة الفتلاوي (2002)، والتي ركّزت بقوة على مشاركة اللاعبين في المسابقات المحلية؛ لتحسين استجاباتهم الانفعالية وكذلك تقدير ذاتهم المهارية.

وقد يكون مختلفاً في إطار احتمال اتّساع درجة الاستجابة، إذ يحتاج الأمر درجة أكبر من اتّساع الاستجابة في الأداء الجيّد أو الأداء الأسهل، وأمّا في الأداء المتميّز بدرجة

متوسطة من الصعوبة، فإن المدى لانتساع الاستجابة يقل، وفي حالة الأداء الذي يتصف بالتعقيد أو عند التعلّم مهارة حديثة، فإن الأمر يقتصر على مدى ضيق من الاستجابة. (حمادي، 1998: 82). تتباين الإستجابة الانفعاليّة لكل طالب قليلاً عن الآخر، وهذه التناقضات ناتجة عن مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك مستويات النضج المختلفة، والميول الوراثية، والتأثيرات البيئية، والتفضيلات الغذائية، وأنماط النوم والراحة، ومستويات اللياقة البدنية، ووقوع المرض والدوافع. ولذلك نجد أنّ واقع الاستجابة الانفعاليّة لطلاب كرة القدم قد اختلف تكرارها من مؤشّر لآخر؛ وبذلك فقد تباينت نسبتها المئوية تبعاً لاختلاف تلك التمرينات والوحدات التعليميّة والمنهج المتّبع للطلاب في نفس المستوى.

ومع زيادة الاستجابة الانفعاليّة للطلاب، تزداد حساسيّتهم أيضاً، مما يسمح لهم بالإستمتاع بأدائهم الرياضي، من غير أن ينتاب الطالب الاكتئاب الشديد، عندما تظهر عليه الأخطاء في الأداء؛ ويؤدّي ذلك إلى عدم الاستقرار والغضب والانفعال، وعدم التكيّف مع الظروف؛ وبالتالي يزداد التشنّج للطلاب والارتباك والتلكؤ في أداء مهارة التهديف بسبب زيادة العوامل والقدرات البدنيّة والمهاريّة، ممّا قد يتسبّب في تحولات فسيولوجيّة داخلية كزيادة نبضات القلب، وهذا ما يؤدّي إلى ضعف الأداء وفشل الطالب، وهنا تتفق مع دراسة إسراء قحطان جميل العبيدي (2007) من حيث إنّ أهداف البحث وضع تمرينات لتركيز الانتباه ومحاور التصرّ العقليّ في تطوير دقّة وسرعة الاستجابة.

ووجود مثل تلك العوامل قد تخلق صعوبات وملأ، وبالتالي يتحوّل انتباههم إلى شيء آخر يثير اهتمامهم أكثر من طبيعة تعلّم المهارة وخاصة كرة القدم، فهي تحتاج إلى استجابات متواصلة نتيجة التبدّلات التي قد تظهر إبان الأداء، من سرعة بديهية وتحوّل من الهجوم إلى الدفاع ومراوغة المنافس. "ولكي يستطيع الطالب الاستمرار في الأداء، عليه الإدراك والوعي لما يمكن أن يواجهه من مواقف، والتي تكون عاملاً مزعجاً ومشوشاً لمتغيّر نفسي مهمّ، وهو تركيز الانتباه، وبالتالي تقليل التشنّج" (المساعد: 2000: 26) وهذا يحقّق الفرضيّة الرئيسيّة

4- الخاتمة:

بعد أن طبّق الباحث الاختبارات المهاريّة ومقياس الاستجابة الانفعاليّة على أفراد عينة الدّراسة، وتحليل النتائج والبيانات إحصائيّاً باستخدام الوسائل الإحصائيّة المناسبة، توصل إلى وجود فروق معنويّة في واقع الاستجابة الانفعاليّة لدى أفراد العينة، في مستوياتهم المهاريّة والجسديّة والنفسية والمعرفيّة بين مهارة التهديف في كرة القدم ومقاييس الاستجابة الانفعاليّة، وهذا يحقّق الفرضيّة الرئيسيّة وجود علاقة ارتباط معنوية

ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاستجابة الانفعالية ومهارة التهديف بكرة القدم لدى أفراد العينة . كذلك أدت نتائج الدراسة الى تحقق الفرضيات الفرعية الآتية:
الفرضية الفرعية الأولى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاستجابة الانفعالية لدى أفراد العينة.
الفرضية الفرعية الثانية توجد علاقة ارتباط معنوية بين مستوى الاستجابة الانفعالية ومستوى أداء مهارة التهديف بكرة القدم لدى أفراد العينة.

يوصي الباحث نتيجة لنتائج الدراسة الاهتمام بالجانب النفسي لدى المختصين والمدربين في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، حيث أنه من الجوانب الأساسية التي لها تأثير مباشر على مستوى الطلاب ونتائجهم، وإعداد برامج نفسية لتنمية الصفات الإيجابية التي تطوّر الأداء الفني والمهاري لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، وذلك لأنّ مهارات كرة القدم متعدّدة ومختلفة وتتطلّب عدّة صفات وإمكانات خاصّة، والتقويم المستمرّ للأنشطة الفردية والجماعية للتعرف إلى الفروق الفردية للطلاب، والعمل على تطوير مهاراتهم وخبراتهم الشخصية، والعمل من قبل كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة على تحسين القدرات النفسية والمهارية والمعرفية لطلابها، من خلال التدريب والوحدات التطبيقية التي تتضمن نظريات وتمارين حديثة متطورة للتعلّم، وتدعيم قيمة تقدير الذات المهارية للرياضي، من خلال وسائل التهيئة النفسية المتمثلة بـ (الأحاديث النشطة ، الدّعم من المشجّعين، التدريب قبل المنافسة، وضوح الهدف)، وإشراك الطلاب في منافسات محلية، لغرض تحسين استجاباتهم الانفعالية، وكذلك الاهتمام بقدراتهم المهارية.

المصادر والمراجع

- القران الكريم.
- أولاً: مصادر عربية
- احمد المساعيد، 2000، النظام الصفي والعوامل المؤثرة فيه ، "مجلة رسالة المعلم" ، المجلد 4 ، العدد 2.
- احمد فوزي، 2006، مبادئ علم النفس الرياضي "المفاهيم - التطبيقات"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد حسن علاوي وابو العلا عبد الفتاح، 2000، فسيولوجيا التدريب الرياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد صبحي ابو صالح، 2000، الطرق الإحصائية، ط1، عمان.

- مفتي ابراهيم حمادي، 1998، "التدريب الرياضي الحديث، تخطيط وتطبيق وقيادة"، ط1، دار الفكر العربي ، مصر.
 - نزار الطالب، 2000، محاضرات علم النفس الرياضي. لطلبة الماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.
- ثانياً: رسائل و أطاريح**
- أسعد لازم علي، 2004، "تحديد مستويات نموذجية لبعض القدرات البدنية والمهارية كمؤشر لاختيار ناشئي كرة القدم في العراق بأعمار (15 . 16) سنة، رسالة ماجستير لكلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
 - محمود كاظم محمود التميمي، 1999، "نحارب الاسر المؤلمة وعلاقتها بالتوازن الانفعالي"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية آداب، جامعة بغداد.

الملحق (1)

مقياس الاستجابة الانفعالية

ت	العبارات	تصحح	لا تصحح	الملاحظات
1.	لعبتي لا يعدّ ذا قيمة إلا إذ كنت في أعلى مستويات أدائي في المباراة.			
2.	أتخوّف من المنافس العدواني .			
3.	يمكن أن يتشنت تركيزي من المضايقات البسيطة في أثناء المباراة.			
4.	أتمكّن من الاحتفاظ بتركيزي دائماً في أثناء المباراة .			
5.	أثق بقدراتي على الأداء الجيد.			
6.	أقدم الاعتذار عند الخطأ وحين أكون غير موفّق في أثناء اللعب.			
7.	أهتمّ بالتفكير في خطّة اللعب قبل المباراة .			
8.	اللعب ،أساساً، في المباراة بقصد الترويح .			
9.	أكون صريح الرأي وأبدي ملاحظاتي إذا كان لديّ ملاحظات على المباراة.			
10.	أعصابي تكون قويّة (من حديد) في أثناء المباراة.			
11.	في أثناء أوقات المباراة الحرجة تكثّر أخطائي.			
12.	الافتقار إلى الثقة بالنفس والأداء الجيد في أثناء المباراة.			
13.	عدم اهتمامي بالأخطاء التي ارتكبتها في أثناء المباراة.			
14.	لا أعتمد على الخطّة في اللعب ويكون لعبي ارتجالياً.			
15.	أودّ أن أكون أفضل لاعب في الملعب.			
16.	الأفضل أن أكون مبتسماً في مواجهة غضب المنافسين			

			لحرصي على عدم تماديهم في ذلك.
17.			يتأثر مستوى أدائي الرياضي بآراء الآخرين.
18.			أتمكّن من التحكم في أعصابي في أثناء المباراة.
19.			بإمكاني أن أتوقّع الفوز قبل المباراة.
20.			الأخطاء التي ارتكبتها في المباراة تؤثر في حالتي لعدّة أيام.
21.			الالتزام بالنظام واحترام الوقت في أثناء التدريب أو في المباريات.
22.			أفضل أن ألعّب المباراة مع اللاعبين الذين لا يجعلون من المباراة صراعًا.
23.			أتحمل المسؤولية في اللعب كاملة.
24.			الشعور بعدم المبالاة في أثناء المباراة.
25.			العصبية (النرفزة) تؤثر على أدائي في أثناء المباراة.
26.			تتملّكني الخشية من الهزيمة قبل أن تبدأ المباراة.
27.			تفكيري في أخطاء وأداء المنافس أكثر من تفكيري في اللعب.
28.			الاستعجال بالانتقال من طريقة إلى أخرى محاولة منّي في تحسين مستواي.
29.			أميل للعب في حال وجود التحدي.
30.			أحاول أن أتجاهل غضب المنافسين خشية زيادة غضبهم وتؤثر المباراة.
31.			يتأثر أدائي في أثناء المباراة عندما أتعرض لتعليق جارح.
32.			حسن التصرف في الوقت الحرج يجعلني أستمع بالمباراة.
33.			أميل إلى التحدي للمنافسين الأقوياء.
34.			أشعر بالضيق عندما أفشل أكثر من الشعور بالفرح عند النجاح.
35.			أبحث عن أساليب وطرق متعدّدة حتّى أكون أكثر كفاءة في اللعب.
36.			الاستمتاع باللعب في المباراة بالرغم من ارتكابي العديد من الأخطاء.
37.			لعبني يتّصف بالإصرار.
38.			أحاول أن أركّز كليًا في المباراة وأعتزل ما يدور من حولي.
39.			أخشى المواقف الحرجة وأتجنّب الوقوع فيها لوقت طويل.
40.			أنتضيق عندما أحسّ أنّ المنافس سوف يهزمني.
41.			أتجنّب التفكير في الأخطاء التي وقعت فيها.
42.			ينتابني القلق ولا أعرف ما ينبغي فعله حتّى تبدأ المباراة.